النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 7\6\2015 العدد (23) (أحد جميع القدّيسين – الأحد (1) بعد العنصرة – (1) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (1) – القنداق: أيها الرب الباريء. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

++ صوم الرسل يبدأ من 6/8 وينتهي في 29 / 6 ويُسمح فيه بأكل السمك عدا يومي الأربعاء والجمعة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيه.

ستيخن: في المجامعِ باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 11: 33-40، 12: 1-2 للأحد)

يا إخوةُ إنَّ القدِّيسينَ أجمَعين بالإيمان قهَروا الممالكَ وعمِلوا البرَّ ونالُوا المواعدَ وسدُّوا أفواهَ الأُسود* وأَطفأُوا حدَّةَ النارِ ونَجوا من حدِّ السيفِ وتقَوَّوا من ضعفٍ وصاروا أشدَّاءَ في الحربِ وكسروا معسكَراتِ الأجانب* وأَخَذَت نساءٌ أمواتهنَّ بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامةٍ أفضل* وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلدَ والقيودَ أيضاً والسجنَ* ورجموا ونُشروا وامتُحنوا وماتوا بحدِّ السيفِ.وساحوا في جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهم معوَزون مُضايقون مجهودون* ولم يكُنِ العالمُ مستحقاً لهم. فكانوا تائهين في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرض* فهؤلاءِ كلُّهم مشهودٌ لهم بالإيمانِ لم ينالوا الموعد* لأنَّ الله سبقَ فنظرَ لنا شيئاً أفضلَ أنْ لا يَكْمُلوا بدوننا* فنحنُ أيضاً إذْ يُحدقُ بنا مثلُ هذه السحابة منَ الشهود فلنلق عنَّا كلَّ ثقلٍ والخطيئةَ المحيطةَ بسهولة بنا. ولنسابقْ بالصبرِ في الجهاد الذي أمامنا* ناظرين إلى رئيسِ الإيمانِ ومكمِّلِهِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 10: 32-37،33-38، 19: 27-30 للأحد)

قال الربُّ لتلاميذه: كلُّ مَنْ يعترف بي قدَّامَ الناسِ أعترفُ أنا به قدامَ أبي الذي في السماوات* ومَن ينكرني قدامَ الناس أنكرهُ أنا قدَّامَ أبي الذي في السماوات* مَن أحبَّ أباً أو أمَّاً أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابناً أو بنتاً أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن لا يأخذُ صليبه ويتبعني فلا يستحقُّني* فأجابَ بطرسُ وقالَ لهُ: هوذا نحنُ قد تركنا كلَّ شيءٍ وتبعناك فماذا يكونُ لنا* فقال لهم يسوع: الحقَّ أقولُ لكم إنَّكم أنتمُ الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلسَ ابنُ البشرِ على كرسيِّ مجده تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشرَ كرسياً تدينونَ أسباطَ إسرائيل الاثني عشرَ* وكلُّ من ترك بيوتاً أو

إخوةً أو أخوات أو أبًا أو أما أو امرأةً أو أولادًا أو حقولاً من أجل اسمي يأخُذُ مئة ضعْف ويرثُ الحياة الأبدية* وكثيرون أوَّلونَ يكونون أخيرين وأخيرون يكونون أوَّلين.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الرابع ﴾

أيُّها المسيحُ الإله، إن كنيستك إذ قد تزينت بدماءِ شهدائكَ الذين في كل العالم، كأنها ببرفيرة وأرجوان، فهي بهم تهتف إليكَ صارخة: أرسل رأفتَكَ لشعبِك، وامنح السلام لمدينتِك، ولنفوسِنا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق للقديسين باللحن الثامن ﴾

أيها الرب البارئ كلَّ الخليقة، لك تقرب المسكونة كبواكير الطبيعة الشهداء اللابسي اللاهوت. فبتوسلاتهم احفظ كنيستك بسلامة تامة، لأجل والدة الإله، أيها الجزيل الرحمة وحدك.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس نيقولا كاباسيلاس

يتكون، هنا على الأرض، بالتعب والألم، الإنسان الداخلي الذي يبنى روحياً حسب الله، وعندما يصل إلى الكمال النسبي، يولد بعد الموت، في ذلك العالم الكامل الأزلي. وكما تهيأ الطبيعة الجنين وهو في بطن أمه للحياة النيرة كذلك يتكوّن المسيحيون ويستعدّون للحياة الأخرى، وهذا ما يعنيه الرسول بولس عندما يكتب إلى أهل غلاطية: " يا بنيّ، أنتم الذين أتمخّض بهم مرة أخرى حتى يصوَّر فيهم المسيح " (غلا 4: 19). إن صورة الأجنة لا تفي في الواقع بالغرض لأن الأجنة، قبل رؤيتها النور لا تملك أي معنى أو أي شعور عن حياتها الخاصة. أما القديسون فيملكون كشوفات كثيرة عن الحياة المستقبلة قبل الموت الذي به يولدون في العالم الآخر. لماذا؟ لأن الجنين قبل تكوينه وإتيانه للنور يكون ناقص الوجود والحياة. إنه ما رأى بعد حتى ولا شعاع شمس وما اقترب من تلك الأشياء التي تسهم في الوجود وفي الحفاظ على الحياة الحاضرة، وما جابهها. لا يحدث مع المسيحيين ما يحدث تماماً مع الأجنة لأن الحياة المستقبلة ليست بمجهولة ولا بغريبة كلياً عن الحياة الحاضرة. إنها في ترابط مع هذه الحياة. فالمسيح الشمس الروحية أشرق فينا برحمته التي لا تحد وبتنازله. وانسكب أريج الروح القدس السماوي في الأرض الممتلئة بروائح الخطيئة الكريهة وقد نفثتها سماً. والشيء الذي يفوق العجب هو إن الخبز السماوي أعطي للبشر.

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

شرح القداس الإلهي:

إشتراكنا في القداس الإلهي

هل هناك واجب لحضور القداس الإلهي؟

ماذا نعمل في حالات الاضطرار؟

في الحالات الإضطرارية التي تمنع المرء حقّاً عن حضور القدّاس الإلهي ينبغي أن يتّجه المرء بفكره للإشتراك بالقدّاس ويتناول مناولة روحيّة بعد طلبه إلى صديق أن يصلّي من أجله في القدّاس ويطلب إلى الكاهن ذكره في تقدمة الذبيحة.

وجوب الإستعداد لحضور القدّاس الإلهي:

ينبغي أن لا نعُدَّ حضور القداس الإلهي واجباً خارجياً نقوم به بدون اقتناع وجدٍّ بل في موقف خشوع وتجمع وصلاة، ولذا نستعد له منذ الصباح لئلا ندخل الكنيسة ونحن ممتلئون من ضجيج العالم وتشتيته.

متى نحضر القدّاس الإلهي؟

ينبغي الإشتراك في القدّاس الإلهي في جميع الآحاد وجميع الأعياد السيديّة على الأقل. هذه وصيّة الكنيسة الأولى للمؤمنين فيما يتعلّق بواجباتهم نحو الكنيسة.

ثم يجب حضور القدّاس منذ بدايته حتّى نهايته. إنه لمؤلم حقاً مشاهدة الناس يخرجون من الكنيسة قبل نهاية القدّاس ، هذه العادة كانت منذ أيام القدّيس يوحنّا الذهبي الفم فكان يشبّه الخارجين بيهوذا الإسخريوطي الذي خرج من العشاء السري قبل نهايته ليسلّم المسيح. أمّا في السنين الأولى لحياة الكنيسة فكان ذلك محرماً (القانون 9 والقانون 2 من مجمع أنطاكية أيام الرسل).

كيف نشترك في القدّاس الإلهي:

يجب أن نعلم كيف نتصرف في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحي (1 تي 3 : 15). فيجب أولاً أن نشترك في القداس الإلهي في تجمّع فكر تاركين إهتمامات العالم. ثم علينا الدخول في إيقاع الليتورجيا المقدّسة وسيرها وكذلك محاولة الدخول في معاني التراتيل الكنسية ومواقفها واعلانات الكاهن (مثلاً: " لنضع قلوبنا فوق... لنشكر الرب..."). وعلينا أيضاً بصورة عامة البقاء في مكاننا وعدم التنقل في الكنيسة لأية حجّة. ليس إلهنا إله تشويش بل إله سلام (1 كور 14 : 33). فيجب التجمع الذاتي جسدياً أيضاً وعدم التكلّم أو الضحك إلخ... ذلك لأن الليتورجيا عمل المؤمنين أيضاً، هم يصنعونها بموقفهم وحركاتهم، هم يقيمونها أيضاً مع الكاهن ويدخلون في روحها وسيرها. يجب الركوع وقت الإستحالة (عدا أيام الآحاد والفترة الفصحية حتى العنصرة) وعدم الركوع وقت الدورة (لاّ في قداس البروجيازمينا). إذ يجب أن لا نخلط بين العبادة لجسد الرب ودمه الكريمين وبين إكرام القرابين المهيأة للذبيحة والتي لم تستحل بعد.

أمّا المناولة فيجب أن تكون متواترة قدر الإمكان لأن غاية القداس الإلهي لا تتم إلاّ إذا نزل السر فينا. إن تعليمات الكنيسة تقول بوجوب المناولة أربع مرّات في السنة على الأقل (أو مرة واحدة في السنة في عيد الفصح).

جعل الليتورجيا داخلية:

إن القداس السماوي والكنسي لا يتم بالنسبة لنا إلاّ إذا جعلناه قداساً داخلياً على مذبح قلبنا. والمذبح الحقيقي هو الإنسان، هيكل الله، الذي يتحوّل إلى المسيح إذا تبنّى روح المسيح، روح الذبيحة. والغاية من القداس الإلهي هي الإتحاد بالمسيح كلياً بواسطة المناولة. ولذلك يجب أن نجتهد دائماً لتكون الليتورجيا الإلهية داخلية فينا تتم في عقولنا وقلوبنا وتغيّرنا شيئاً فشيئاً إلى المسيح وتقدّسنا فيه بالروح القدس وتعطينا عربون الملكوت، وذلك ليس على الصعيد الفردي فقط بل على الصعيد الجماعي أي إنه علينا أن نشترك في القداس الإلهي مع الآخرين مؤلفين معهم شركة مقدّسة وجسداً واحداً في المسيح ، في الوعي والمحبّة، من أجل الكنيسة والعالم أجمع. وهكذا تتخذ الليتورجيا الإلهية كل معناها الذي هو تقديسنا وتقديس الكون والذهاب به إلى الآب في الشكر والتسبيح.

وبهذا نكون قد أنهينا هذه الفقرة من النشرة بإذن الله نأمل أن تكون قد أستفدتم منها، وفي الأسبوع القادم سنشرح مواضيع متعلقة بالقداس الإلهي وهي "خدمة الذبيحة" .

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"رمال الصحراء"

يحكى أنّ صديقين كانا يسيران في الصحراء معاً، وحدث أثناء سيرهما أن احتدّت المناقشة بينهما، وتطوّرت إلى مشاجرة حتّى إنّ أحدهما صفع الآخر على وجهه صفعة قويّة. أحدثت الصفعة جرحاً شديداً في مشاعر الصديق الآخر، لكنّه بدلاً من أن ينطق بكلمة، انحنى على الأرض وكتب على الرمال: "اليوم صفعني أعزّ أصدقائي صفعة قويّة على وجهي." أكمل كلاهما المسير إلى أن وصلا إلى واحة

جميلة حيث قرّرا أن يستريحا قليلاً، ويستجمّا في البحيرة التي أمامهما. وبينما هما يسبحان، سحبت دوامة مائيّة الصديق الآخر، الذي صفعه صديقه، وأصبح على وشك الغرق. فأسرع الصديق الأوّل وأنقذه على آخر لحظة بأعجوبة شديدة. وبعد أن استراح الصديق الذي كان على وشك الغرق، قام واتّجه إلى صخرة كبيرة، وأمسك بحجر صغير ورفيع وحفر هذه الكلمات: "اليوم أنقذني أعزّ أصدقائي من موت محقّق بعد أن كدت أغرق". استغرب الصديق الأوّل الذي كان قد صفع صديقه في بداية الرحلة من تصرّف هذا الصديق، وسأله بفضول: "عندما صفعتك على وجهك، كتبتَ حماقتي على الرمال، لكن عندما أنقذتُك من الغرق، حفرتَ معروفي على الصخرة، فلماذا فعلتَ ذلك؟ فأجابه صديقه: "عندما يخطئ صديق في حقّي بطريقة تجرح مشاعري، فأنا أكتب ما فعله على الرمال، حتى يأتي الريح، ويمحو ما كتبتُ. لكن حينما يصنع معي معروفاً، فأنا أحفره على الصخر، لكي لا تستطيع أيّ قوّة في الطبيعة أن تمحوه، بل يبقى تذكاراً إلى الأبد. أدرك الصديق خطأه، فمدّ يده مصافحاً، ثمّ تعانق الصديقان طويلاً، وتعمّقت الصداقة بينهما دامت كلّ سنوات العمر.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد ثيودوتوس أنقرة" (ق 4 م)

ولد ثيودوتوس من والدين وثنيين في أواسط القرن الثالث في أنقرة في أقليم غلاطية (آسيا الصغرى). كان يملك فندقاً صغيراً ينزل فيه الغرباء والمسافرون لقاء بدل. التقى في صباه بالبتول طاكوسا التي أرشدته إلى الإيمان المسيحي وزرعت في قلبه خوف الله ومحبة الفضائل التي عاشها في حياته الزوجية أيضاً. حمى نفسه من تجارب الشرير عبر فضيلتي القناعة والصوم، كان يرفض كل الملذات البشرية. لم يعد يهتمّ بالغنى وجمع المال، وحوّل فندقه إلى مكان لاستقبال الفقراء والغرباء وضيافة المرضى، وللصلاة. جذب الكثيرين إلى المسيحية وقاد الكثيرين من حياة التجديف والخطيئة والشر إلى حياة الفضيلة والعفاف، حتى أن معظمهم لم يبخلوا بدمهم في سبيل إيمانهم. أفاض الله عليه أيضاً نعمة العجائب، فكان يشفي المرضى بوضع يده ورسم إشارة الصليب عليهم واستدعاء اسم يسوع. كان بمثابة راع لخراف أنقرة، وسمّاه البعض أسقفاً.

لما حدث الاضطهاد الكبير سنة 303 على عهد الامبراطور ديوكليتيانوس كان القديس مستعداً ومنتظراً هذه الفرصة لينال إكليل المجد. هرب الكثيرون من المسيحيين إلى الجبال والبراري وعاشوا في المغاور، كما أُلقي القبض على الكثيرين وطُرحوا في السجون وتحمّلوا العذابات، وأغتصبت النساء وكان خوف عظيم. اما القديس فلبث في أنقرة ولم يتركها، وعمل متستراً في فندقه فلم يشكّ به الوالي. كان يخدم المساجين ويدفن من استشهد رغم قرار المنع الذي أصدره الوالي وعقاب الموت. وكان يقدّم من مخزون فندقه القمح والخمر للكهنة المتخفين ليقدّموا الذبيحة الإلهية. فوشي به وأُلقي عليه القبض، وأُحضر أمام الوالي الذي أمر بضربه أقسى الضربات وكان وجهه يشع بالنور. وفي طريقه إلى مكان الإعدام صلى القديس وشكر الرب لأنه سمح له أن يشترك في ملكه ومنحه القوة للانتصار على العذابات، ثم حث المسيحيين على عدم البكاء بل الفرح لأجله، وانحنى وقدّم رأسه للقطع. فقطع رأسه ثم وضع جسده على الحطب ولكن نوراً فصل بين الجند وبينه ولم يستطيع أحد الاقتراب منه. مرّ في تلك الليلة كاهن اسمه مالوس ومعه حمار محمّل بالخمر، فسقى الحراس فسكروا وناموا. عندها حمل جسد القديس الشهيد إلى قريته ودفنه، وهناك بُنيت له لاحقاً كنيسة كبيرة. كان استشهاده عام 303.

فبشفاعته، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.